الخطاب الشّعري النسوي من البوح الذاتي إلى الرؤية الكونية قراءة في ديوان "الذاكرة الحزينة" لصليحة نعيجة

Feminist poetic discourse: From self-expression to cosmic vision – A reading of Saliha Na'ija's collection "The Sad Memory"

بشير الشريف مديحة 1

1 **جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج**(الجزائر)

مخبر الثقافة الوطنية.

madiha.bachircherif@univ-bba.dz

معلومات المقال	الملخص (لا يتجاوز10أسطر
تاريخ الارسال:2026/05/17 تاريخ القبول:2026/06/11..	شهد الخطاب الشّعري النسوي العربي المعاصر تحولات نوعية عميقة على المستويين الفكري والجمالي، نتيجة تفاعل معقد بين التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي عرفها العالم العربي منذ أواخر القرن العشرين، فلم يعد هذا الخطاب مجرد تعبير عن ذات أنثوية مهمّشة أو احتجاج مباشر على البنية الذكورية، بل أصبح فضاءً إبداعيًا لإعادة بناء الذات واللّغة والهوية، ضمن أفق نقدي يتجاوز الثنائية التقليدية (رجل/امرأة) نحو مساءلة البنى الثقافية والمعرفية التي أنتجت هذا التقابل.
الكلمات المفتاحية: **الشعر النسوي، البوح، الرؤية الكونية، شعر، صليحة نعيجة.**	
Article info *Received* *Accepted* *Keyword* *feminist poetry, confession, cosmic vision, poetry, Saliha Na'ija.*	*Abstract: Contemporary Arab feminist poetic discourse has witnessed profound qualitative transformations on both the intellectual and aesthetic levels, as a result of a complex interaction between the social, political and cultural transformations that the Arab world has experienced since the late twentieth century. This discourse is no longer merely an expression of a marginalized female self or a direct protest against the patriarchal structure, but has become a creative space for rebuilding the self, language and identity, within a critical horizon that transcends the traditional duality (man/woman) towards questioning the cultural and cognitive structures that produced this opposition.*

مقدمة:

لقد انتقلت القصيدة النسوية من مرحلة البوح الذاتي والانشغال بقضايا القهر والتهميش إلى مرحلة أكثر تركيبًا، تتداخل فيها الذاتي بالجمعي، والوجودي بالسياسي، والجمالي بالفكري، كما اتجهت الشّاعرة العربية إلى تفكيك اللّغة الموروثة وإعادة تشكيلها، مستثمرةً تقنيات حداثية وما بعد حداثية، مثل التناص، والتشظي، والانزياح، وتكسير البنية الإيقاعية، بما يعكس تحررًا من سلطة النموذج الشعري التقليدي، وعليه، فإنّ الخطاب الشعري النسوي لم يعد مجرد خطاب احتجاجي، بل أصبح مشروعًا معرفيًا وجماليًا يسعى إلى إعادة تعريف الإنسان والهوية والكتابة ذاتها، في ظل عالم متغير ومتعدّد المرجعيات.

إنّ النّص الشعري الجديد حاول تحقيق التفرد بالخروج من عباءة القصيدة التقليدية/النموذج، وذلك بإتباع آليات جديدة في طرق تقديم المادة الشعرية؛ بخلق أساليب شعرية جديدة تعمل على كسر وخرق نظام القصيدة القديمة، ومن الأقلام الشعرية الجزائرية التي أثبتت القدرة الإبداعية الخلاقة نجد الشاعرة "صليحة نعيجة" التي جسدت رؤية فنيّة جماليّة متميزة من خلال التلاعب الفني في نصوصها الإبداعية، وهو ما يستدعي حضور المتلقي للقراءة والتأويل، والمشاركة الفاعلة التي تؤثث دلالات النّصّ وتمنحه أبعادا إيحائية جديدة ومتجددة. تنطلق هذه الدراسة من الإشكالية المركزية التالية:

إلى أيّ مدى استطاع الخطاب الشعري النسوي العربي المعاصر أن يحقق تحولات فكرية وجمالية تعيد تشكيل مفاهيم الهوية واللغة والذات، وتفكك البنية الثقافية الذكورية السائدة؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية إلى الأسئلة التالية:

- ما طبيعة التحولات الفكرية التي عرفها الخطاب الشعري النسوي؟ وكيف تجلّت التحولات الجمالية في بنية النّص الشعري؟ وإلى أيّ حد أسهمت هذه التحولات في تأسيس كتابة شعرية مغايرة؟

تسعى هذه الدّراسة إلى الإلقاء الضوء على التجربة الإبداعية النسوية الجزائرية/العربية من خلال الشاعرة صليحة نعيجة عبر ديوانها "الذاكرة الحزينة" وإلى الكشف عن مميزات النص الشعري المعاصر والمعاني المضمرة المؤثثة داخله، وكيف تفاعل المتلقي مع هذا التأثيث.

أولا: التأثيث النظري:

1/ الإطار المفاهيمي والنظري للخطاب الشعري النسوي

استطاعت الكتابة النسوية أن تحتل مكانة كبيرة في حقل الدّراسات الأدبية والثقافية، فحظيت باهتمام منقطع النظير من قبل الدارسين والنقاد تنظيرا وتطبيقا؛ فالمرأة أيقونة لا يمكن الاستغناء عنها لأهميتها البالغة في كتاباتها الإبداعية – الشعرية والروائية- وإذا عدنا إلى بداية الكتابة النسوية لاستعادة الذاكرة وجدنا أنفسنا أمام دلالة نمطية مستهلكة للمرأة المقهورة، المعذبة، التابعة، المتشائمة، الخاضعة لسيطرة الذكورية، وهذا القمع والقهر يتراوح بين العادات والتقاليد، ويختلف من مجتمع إلى آخر.

لقد تعرض مصطلح **"الأدب النسوي"** إلى العديد من الآراء المتباينة حول ماهيته، فهو مصطلح آخذ في القبول والرفض، فكما يقول عنه **صالح مفقود** "إنه مصطلح شديد العمومية شديد الغموض وكان لعموميته وغموضه أثرا على تنوع الرؤى النقدية حوله، حيث رأى النقاد الغربيون كما تقول نازك الأعرجي أن مرحلة تبلوره ونضوجه جاءت نتيجة لانخراط المرأة في سوق الكتابة الروائية في النصف الأول

من القرن التاسع عشر ولم يكن هذا الظهور سهلاً متواترا بل أثار الكثير من ردود الأفعال المتناقضة، فهناك من رفض المصطلح لارتكازه على معايير التصنيف الجنسي في المقام الأول، وهناك من رأى أحقية المرأة في وجود أدب خاص بها يختلف عن الأدب الذكوري في غير خضوع لهيمنته الأبوية" (زكي، 2016، صفحة 235)وبهذا دخلت الكتابة النسوية إلى عالم الإبداع وشاركت الرجل فيه وتميزت في الكثير منه، حتى أصبح أدبها يشكل ظاهرة جليّة لا مناص منه ولا يمكن تجاوزه بل يستدعي القراءة والتنقيب للإحاطة بخصوصيته.

وعطفاً على ما تقدم؛ يمكننا القول بأنّ الكتابة النسوية هي كلّ نتاج أدبي يحقق للمرأة تواجدا على السّاحة النقدية من خلال كتابات تعبّر عن خلجات النفس النسوية دون النظر إلى التجنيس الخارجي مع ضرورة خروج المرأة الكاتبة من سلطة الرجل التي همشت العديد من قضاياها الملحّة في النتاج الذكوري "المرأة تطالب بحقوقها كاملة بوصفها كائنا بشريا؛ فهي ترفض أن ينظر إليها على أنها كائن من الدرجة الثانية، أو أنها جنس آخر على حدّ تعبير سيمون دي بوفوار يختلف عن الجنس البشري الذي هو جنس الرجل بالدرجة الأولى (واتكنز، 2005، صفحة 11) وانطلاقا من هذا الإقصاء والتهميش الذي طالها لعقود أوجدت المرأة لنفسها مكانا في الهرم الإبداعي بجانب الرجل الذي بدأ يتقبل شيئا فشيئا وجودها رفيقة للإبداع.

ظلّت جهود المرأة وإسهاماتها النوعية في الحقل المعرفي عبر العصور المختلفة تصّور لنا شكل المرأة ومكانتها بحسب تطور الأزمنة والحضارة "يقال لنا إن المستقبل مؤنث. وقد حققت النسوية الغرض منها ويجب أن تتوقف الآن المرأة في تيار النسوية لها شعر طويل وترتدي زيا خشنا وأقراطا مدلاة، وأما المرأة في ما بعد النسوية فترتدي حلّة عالم الأعمال، وترفع شعرها وتستخدم قلم أحمر الشفاه، أما المرحلة التالية لما بعد

النسوية فتتسم بطبيعة داعرة بصورة استعراضية وبسلوك غير منضبط" (جامبل، 2002، صفحة 87) هذه التصورات المتخيلة للمرأة تلتقي أكثر مع بعض الحركات السياسية الداعية لتحرّر المرأة وانفتاحها على كل شيء، في حين أن هناك من ينادي لتحرر المرأة ثقافيا واجتماعيا وحتى سياسيا عن طريق الكتابة كما ترى **"كلار مابلان"** في "تغيرات جوهرية: الثقافة والنسوية" أنّ "الكتابة جزء من عملية المقاومة السياسية وتقول إنّ التحدي مكوّن من مكونات فعل الكتابة عند المرأة" (جامبل، 2002، صفحة 195) حتى تكتسب المرأة دورها المنوط بها عليها التحرر من كل القيود ولا يكون لها ذلك إلاّ بفعل الكتابة.

وتثار مسألة الكتابة حين تكون المرأة هي المنتجة التي تصنع تاريخا للكتابة، وتبلور موضوعاته وفقا لحدود شروط الوعي عند المتلقي وحين تقتحم المرأة مجال الكتابة فإنها – بفعلها هذا- تغير سؤال هويتها من موضوع إلى فاعل، من تابعة إلى منتجة. وبدأ الصوت النسائي يعلو ويحقق نجاحات مع تعرضه لإشكالية في ضبط مفهوم الكتابة النسوية، كما أنّ الاعتراف بالوجود الحقيقي للأدب النسوي يتأرجح بين القبول والرفض، بالإضافة إلى إشكالية المصطلح بحد ذاته إذ تتعدد التسميات من: الأدب النسوي، الأدب النسائي، أدب المرأة ...فالأدب النسوي عند البعض هو الأدب الذي تكتبه المرأة، وهو عند آخرين كل الكتابات التي تحكي عن المرأة وعما يتعلق بها، بآلامها، بآمالها، بطموحاتها وبأحلامها...

وقد ظهر في الجزائر ما يعرف بجيل الشباب الذي حمل لواء التجديد والانفتاح على التجريب ورفض القوالب الجامدة والقصائد التقليدية على غرار البلاد العربية الأخرى، فالحياة الجديدة استدعت قالبا جديدا يوائم الرؤية الجديدة للشاعر

ومتلقيه، فقد أصبح يؤثّث كتاباته وفق اللا معتاد فهناك دائما مفاجآت تنتظر المتلقي.

2- ملامح التجربة الشعريّة النسوية الجزائرية:

تُعدّ التجربة الشعرية النسوية في الجزائر جزءًا من الحراك الثقافي العربي المعاصر، غير أنّها تكتسب خصوصيتها من السياق التاريخي والسياسي الذي تشكّلت فيه، بدءًا من مرحلة الاستعمار، مرورًا بحرب التحرير، وصولًا إلى التحولات الاجتماعية في مرحلة ما بعد الاستقلال، وقد انعكست هذه التحولات على الكتابة الشعرية النسوية، حيث لم تعد مجرد صوت هامشي، بل تحولت إلى خطاب إبداعي يحمل رؤى فكرية وجمالية تسائل الواقع والهوية والذات.

لقد انخرطت الشّاعرة الجزائرية في إعادة تشكيل الوعي الأنثوي، مستثمرةً اللّغة الشّعرية كوسيلة لمقاومة الإقصاء والتهميش، وكفضاء لإعادة تعريف الذات الأنثوية خارج القوالب التقليدية ومن الشاعرات نلفي ربيعة جلطي، وجميلة زنير، مبروكة بوساحة، زينب الأعوج، زهرة بلعاليا وصليحة نعيجة وغيرهم ممن تحضر في قصائدهم الذات الأنثوية في صراع مع القيود الاجتماعية، وتظهر اللغة كأداة تحرر، وتبرز التحولات الجماليّة ككسر البنية التقليدية للقصيدة وتوظيف الرمزية والانزياح، والتنويع في الإيقاع بين التفعيلة وقصيدة النثر.

تؤكد التجربة الشعرية النسوية الجزائرية أنها لم تعد مجرد انعكاس لواقع اجتماعي، بل أصبحت مشروعًا إبداعيًا يسعى إلى إعادة تشكيل الوعي واللغة والهوية.

وقد استطاعت الشاعرة الجزائرية أن تفرض حضورها داخل المشهد الشعري العربي، من خلال نصوص تحمل عمقًا فكريًا وجرأة جمالية.

والحقيقة أن الشعر النسوي الجزائري لا يمكن تحديد فترة تاريخية معينة لبدايته بسبب عوامل عديدة لعل أهمها أن حظ المرأة الجزائرية من التعليم لم يكن إلا مع بدايات الاستقلال عندما أتاحت لها الدولة الوطنية الجديدة فرصة التعلم إذ "المتتبع للنشاط الأدبي والسياسي في الجزائر قبل الثورة، يجد انعدام دور المرأة فيه واضحا، فلا أثر لحضورها سواء في الحركة الثقافية أو في أي نشاط ذو طابع سياسي أو نقابي" (فاغولي، 2002، صفحة 9) فكانت أولى محاولات المرأة في الكتابة الكتابة بعد الاستقلال فتناولت مواضيع الثورة والتحرر متأثرة بالوضع المرير الذي خرجت منه وعايشته حتى عرف شعرها إبان الثورة التحريرية الجزائرية بشعر الحروب والسجون فاستطاعت من خلال شعرها أن تفرض وجدوها في الساحات الإبداعية الأدبية المختلفة.

وانتقلت الأديبة الجزائرية في فترة السبعينيات أيّ بعد الاستقلال إلى معايشة نوع من الانتكاس والخمول الأدبي بسبب المرحلة التي مرت بها الجزائر في تلك الحقبة، وتوضح ذلك الكاتبة "سامية مرزوقي في قولها: "الكتابة النسوية ظهرت متأخرة في الجزائر بسبب الأوضاع التاريخية والاجتماعية والثقافية التي مر بها المجتمع الجزائري في حركياته التاريخية الصعبة التي لم تعرف طعم الاستقرار والهدوء إلا في فترات قصيرة متقطعة" (الجزائر، 2013) وهذا ما يبينه القول التالي ل "بشير خلف": «إن المتتبع للحركة الأدبية في الجزائر قبل الثورة يلاحظ غياب مساهمة المرأة في الحركة الثقافية، ويعود ذلك في رأي أكثر النقاد والمتابعين للموضوع إلى أسباب عدة منها ظروف

الاحتلال" (خلف، 2001)ثم ظهرت فيما بعد أسماء أدبية شعرية نسوية كثيرة، وقد احتضنت الصحافة الوطنية معظم نتاجهن وتجاربهن الشعرية، كما أحصى ناصر معماش في كاتبه ما يقارب الستين من الأديبات اللواتي تتأرجح أعمالهن بين القصة والشعر (معماش، 2003، صفحة 14) كذلك فعل "يوسف وغليسي" في كتابه خطاب التأنيث حيث سعى من خلاله إلى تقصي الأخضر واليابس على حد تعبيره، وتجاوز المئة والثلاثين شاعرة جزائرية (وغليسي، 2013، صفحة 209)

يجب أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنجيته.

1-2 خصوصية التجربة النسوية الجزائرية؛ ديوان الذاكرة الحزينة صليحة نعيجة:

تتميز التجربة الشعرية بخصوصياتها واختلافها من شاعر الآخر ومن بيئة لبيئة وكل تجربة شعرية حقيقية لها فرادتها وأجواؤها وبنيتها التشكيلية والدلالية، ولها عوالمها الخاصة.

وتعدّ التجربة الشعرية من المواضيع المهمة، وذلك راجع للتغيرات والظروف التي عايشها الشعراء سياسية كانت أم اجتماعية وأثرها الواضح على نفسياتهم من خلال ما يتجلى في نصوصهم ولغتهم. فالتجربة الشعرية هي "الصورة الكاملة النفسية أو الكونية، التي يصورها الشاعر، حيث فكر في أمر من الأمور تفكيرا ينم عن عميق شعوره وإحساسه" (هلال، 2005، صفحة 363)، وكذلك هي "عبارة عن حالة نفسية وجدانية، وأيضا عضوية تستغرق كيان الشاعر كله، ولا تكاد تستثني أي عضو منه وهو حين ينغمس فيها أو يتلبس بها لا يستطيع إلا أن يفعل ما تمليه عليه هذه

التجربة" (طاهر)والملاحظ في ديوان **"الذاكرة الحزينة"** لصليحة نعيجة أنّه من الشكل الحر حيث نجدها تحاول تجاوز النوع القديم من الشعر وتبني النوع الجديد، وهذا لتعكس بعضا من معالم التجريب كالتحرر من ربقة القيود الوزن والقافية، ونظم القصائد دون التزام وتبعيّة.

تسعى الشّاعرة من خلال قولها في "قطعة" أسمتها **"هذيان امرأة تحلم"** إلى اختزال الحياة في بعض النقاط التي يمّر بها صاحبها وكأنّ الحياة تتوقف عند محطات محدّدة تقول في هذا المقطع:

كل نقاط العمر تختزل مسافات الدنيا

تغفر زلة الأرض..

تحنو في وداعة..

وتسلم على جبين السماء (نعيجة، 2015، صفحة 9)

واستندت الشاعرة في تأثيث نصوصها الشعرية على الاستراتيجيات النصية فوضعت بعد "الأرض" نقطتين (..) وكذلك فعلت بعد "وداعة" وكأنها تومئ إلى المتلقي المحنك بإكمال السطر وإعفائها من مغبة الإفصاح، في حين وضعت نقطة النهاية بعد "السماء." لأنّه لا كلام بعد كلام السماء فتحقيق الأحلام والأماني مرتبط بإرادة السماء هذا إذا ربطنا هذا المقطع بالعنوان وبما بعده تقول:

تزحف كل الأماني برأسي،

تحلم أن تصنعني امرأة سافرة الفكر،

تحملني أفق الملمعة

أفقا مشعا.. مشعا.

أبدو

جلية الملامح...

كأني الثريا (نعيجة، 2015، صفحة 9)

تفتتح الشاعرة بقولها "تزحف كل الأماني برأسي"، وهي صورة موفقة نسبيًا، إذ تمنح الأماني حركة بطيئة (تزحف)، ما يوحي بثقلها أو تراكمها، لكن الفعل "تزحف" قد يحمل دلالة سلبية (الضعف أو البطء) لا تنسجم تمامًا مع طموح الأماني، مما يخلق توترًا دلاليًا مثيرًا لكنه يحتاج إلى وعي أدق. ثم تنتقل إلى "تحلم أن تصنعني امرأة سافرة الفكر"، وهي عبارة قوية تعبّر عن نزوع نحو التحرر العقلي، حيث "سافرة الفكر" استعارة لامرأة منفتحة وجريئة، وهنا يظهر البعد النسوي بوضوح.

أما في قولها "تحملني أفق الملمعة / أفقا مشعا.. مشعا" نلحظ محاولة لبناء صورة ضوئية مشرقة، كما أن التكرار في "مشعا.. مشعا" يمنح إيقاعًا، لكنه يبدو مباشرًا وغير متدرج دلاليًا.

أما "أبدو جلية الملامح... كأني الثريا" حيث التشبيه بالثريا يمنح الذات بعدًا سماويًا مضيئًا، ويعكس اكتمالًا وجاذبية، لكنه تشبيه مألوف في الشعر العربي ويحتاج إلى لمسة تجديد ليخرج من التقليدية خاصة وأن الشاعرة تتمرد على القالب التقليدي.

وتضيف قائلة في نفس القصيدة:

بداخلي امرأة..

وجدت لتخلد في مصاف زنوبيا.. بلقيس..

إيزيس.. وكلّ الأخريات.

بداخلي امرأة..

تلمع تفاصيلها بالعظمة

تنسج أناملها أماني المجد

بداخلي امرأة..

تحمل رمزا..

تبدد عجزا..

تصنع الآتي لعزاه (نعيجة، 2015، صفحة 11)

النصّ يقوم على بناء صوت داخلي أنثوي يتخذ من التكرار ("بداخلي امرأة..") محورًا إيقاعيًا ودلاليًا، حيث يتحول هذا التكرار إلى لازمة تؤكد الحضور العميق للذات وتمنح النّص وحدة شعورية واضحة، كما أنّ استدعاء شخصيات تاريخية وأسطورية مثل زنوبيا وبلقيس وإيزيس يمنح النص بعدًا رمزيًا قويًا، إذ تضع الشاعرة ذاتها في سلسلة من النماذج النسوية المرتبطة بالقوة والحكمة والخلود، وهو اختيار موفق يعزز البعد النسوي ويضفي عمقًا ثقافيًا.

في المقطع الثاني، "تلمع تفاصيلها بالعظمة / تنسج أناملها أماني المجد"، تتشكل صورة إيجابية متماسكة للذات، حيث يبرز الفعل الإبداعي (تنسج) بوصفه فعل بناء وصناعة، ما يعكس انتقال المرأة من موقع الحلم إلى الفعل. أما في قولها "تحمل رمزا.. تبدد عجزا.. تصنع الآتي" فنلحظ تصاعدًا دلاليًا جميلًا من الحمل (الوعي) إلى التبديد (التحرر) ثم إلى الصنع (التحقق)، وهو تدرج يمنح النص حركية داخلية.

مع ذلك، نلفي النص يميل أحيانًا إلى المباشرة والخطابية، خاصة في استخدام مفردات عامة مثل "العظمة" و"المجد"، وهي مفاهيم كبيرة لكنها تحتاج إلى تجسيد أكثر حسية لتكتسب فرادة وتأثيرًا أعمق.

أمّا في قصيدة **"ذئب الورطة الساذجة"** فتنفتح على الاسترجاع الشّعري الذي يخلق تضايفاً بين قوّة الإرادة لتغيير الواقع والرغبة في الرحيل استسلاما وخنوعا. تقول:

لسان السليط على قلبي يسقيني جرعات
الجرح الذي تكتبه الفكرة الواعية...
ضوضاء المكان...
يخلق نشاز اللغة في مهدها...
أحكام الصدق البكر.. تولد مشوهة
أنامل المواعيد لا تنسج إلا الوهم.
إدمان الهروب... (نعيجة، 2015، صفحة 40)

تعبّر الأبيات عن صراع داخلي عميق، حيث يتحول الألم النفسي إلى لغة شعورية مركّبة، فتصبح الكلمات أداة جرح ووسيلة للتفكر: "لسان السليط على قلبي يسقيني جرعات" تصوّر استمرار الأذى، و"الجرح الذي تكتبه الفكرة الواعية" فتعكس صراع العقل مع الألم المدرك.

تستخدم الشاعرة الصور المركّبة والتشبيهات الدقيقة لتجسيد الإحباط واليأس، كما في "أنامل المواعيد لا تنسج إلا الوهم" و"إدمان الهروب" إنّ اللغة هنا أقرب إلى النثر الشعري، مكتنزة بالكثافة الفكرية والانفعال النفسي، ما يعطي النص صداه

النفسي والوجودي، لكنه يحتاج أحيانًا إلى ترتيب الانسياب بين الصور لتقليل الغموض وتحقيق تواصل أعمق مع القارئ.

خاتمة:

- حظيت القصيدة النسوية المعاصرة بجملة من المميزات جعلتها تكون قابلة للقراءة من قبل متلقين مختلفين ينشد كل متلق منهم قراءة جديدة تختلف أو تتعارض مع سابقاتها وقد تلتقي في بعض النقاط، ويعود ذلك إلى الالتباس الدّلالة وانغلاقها على المتلقين كما يعود إلى اختلاف الكفاءة عند المتلقين وتفاوتها.

- إنّ وقوفنا على عينة محدودة من الشّعر النسوي الجزائري المعاصر نعرض فيه سمّات التحولات الفكرية والجمالية في الخطاب الشعري من تحولات لا يعد كافيا، ولكنّه محاولة للبحث عن مدى مساهمة الشاعرة في مواكبة الحداثة مع المشارقة.

- تُعدّ الكتابة النسوية مساحة تعبيرية مهمّة تُعيد فيها المرأة صياغة صوتها وهويتها بعيدًا عن القوالب التقليدية، إذ تشتغل غالبًا على تفكيك البُنى الذكورية وكشف التهميش الرمزي والاجتماعي، مع التركيز على الجسد، والذات، والتجربة اليومية بوصفها مصادر للمعنى.

- تبقى الكتابة النسوية رافدًا أساسيًا لتجديد الأدب، حين تنجح في المزج بين الوعي النقدي والابتكار الفني، فتقدّم نصًا غنيًا دلاليًا وجماليًا في آن واحد.

- المرأة مع امتداد الزمن وطول المسيرة النضالية استطاعت بفضل الكتابة أن تجاري الرجل في أمور شتى، وتفك عنها أغلال المجتمع وتتحرر من سلطة الذكر.

-النّصوص النسوية تحمل طاقة تعبيرية واضحة ورغبة في تشييد ذات أنثوية متحررة ومضيئة.

-إنّ النص الشعري عند صليحة نعيجة يعبر عن وعي نسوي واضح ورغبة في تمجيد الذات الأنثوية عبر استحضار رموز قوية، ويتميز بإيقاع تكراري موفق وتصاعد دلالي جيد، لكنه يحتاج إلى تقليل التجريد وتعميق الصور الجزئية ليصبح أكثر تميزًا وأقل خطابية.

قائمة المراجع:

1. باديس فاغولي التجربة القصصية النسائية في الجزائر، اتحاد الكتاب الجزائريين، ط1، 2002.
2. بشير خلف النص الأدبي النسوي... تحد المعوقات وتطلع إلى الحرية تظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، جامعة تلمسان، أيام 7-8-9 مارس 2011.
3. جريدة الحياة العربية الكتابة النسوية ظهرت متأخرة في الجزائر 2013
4. حامد طاهر، التجربة الشعرية،http//www.hamedtaher.com/index. p
5. سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، تر: أجمد الشامي، المجلس العلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002.
6. سوزان ألس واتكنز، مريزا رويدا، مارتا رود نجويز: الحركة النسوية، تر: جمال الجزيري، المجلس العلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2005.
7. غادة طوسون زكي، شعرية السرد النسوي في قصص أهداف سويف (زينة الحياة نموذجا)، مجلة كلية الآداب بقنا، دورية أكاديمية علمية محكمة كلية الآداب جامعة جنوب الوادي، المجل د25، العدد 46، 2016 (233-275).
8. محمد غنيمي هلال النقد الأدبي الحديث نهضة مصر 6. 2005م.
9. ناصر معماش دراسة في النص الشعري العربي في الجزائر، ، الجزائر، 2003.
10. يوسف وغليسي، خطاب التأنيث دراسة في الشعر الجزائري، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013.